

شرح الأسماء الحسنى

[16] ذكرت دلالة الذات على الذات قلت انها وان لم تكن ذات ا[] لكنها باقية ببقاء ا[] موجودة بوجود ا[] لا بوجودات على حيال انفسها ولا نفسية لها انما هي كالمعاني الحرفية غير مستقلة بالمفهومية كما قيل كنا حروفا عالياً لم نقل * متعلقات في ذرى اعلى القلل فهى مقام ظهور الاسماء الحسنى للكنز المخفي المسمى والاسم عين المسمى من وجه وغيره من وجه وايض دلالتها على ذات ا[] باعتبار حملها اعباء صفات ا[] تعالى لا باعتبار نفس الحامل والمظهر المستهلك تحت انوار الصفات فبالحقيقة صفاته دلت على ذاته ولا حكم ولا دلالة لنفس الحامل لانه لكمال رفته ولطافته لالون له في نفسه فانصبغ بصبغة صفات ا[] كالمهية والهيولى المبهمتين الفالنتين في الوجود والصورة وكالمرأة في عالم الشهادة حيث كانت فانية في الصور المرئية فيها فلا يرى نفسها إذ لا يمكن بروز الصور التى فيها من بروزها والصفات وان كانت بحسب المفهوم غير الذات المتعالية لكنها بحسب الوجود عين الذات فدل ذاته على ذاته ثم على صفاته ثم صفاته على افعاله ورابعها ان الشئ له وجود عينى ووجود ذهنى ووجود لفظى ووجود كتبي والوجود الذهنى حسى وخيالى ووهى وعقلي وجميع هذه الوجودات اطوار الشئ وظهوراته وذلك الشئ اصلها المحفوظ وسنخها الباقي والادانى إذا جعلت الات لحاظ الاعالى فهى هي بوجه وليست هي هي بوجه فالوجود الكتبى كصورة زيد المكتوبة على لوح مثلاً إذا جعل آلة لحاظ وجوده الذهنى أو العينى لا يباينهما كيف ولو باينهما لم يسر احكام نسبت إليه بالكتب من كونه حيا أو ميتا أو صحيحا أو مريضا أو غير ذلك إليه والتالى باطل وإذا كان هذا هكذا والوجود الكتبى واللفظى ابعد من العينى لاختلاف مهياتها ولان دلالتها عليه بالوضع لا بالطبع فما ظنك بالوجود الذهنى إذا جعل الة لحاظ الوجود العينى ولا سيما في الصور الذهنية المطابقة النفس الامرية بوجدان الحدود والرسوم والوجود والبراهين وبالجملة ما هو وهل هو ولم هو كما هو شان الحكيم فان دلالتة بالطبع على الوجود العينى واشتراكهما في المهية إذ الاشياء تحصل بمهياتها في الذهن والذاتى لا يختلف ولا يتخلف فالشمس الذهنى إذا جعل مرآة لملاحظة الشمس العينى فهو هو بوجه ويسرى الاحكام منه إليه وإذا اخذ مستقلا فليس هو هو ولكل حكمه وهذا احد وجوه قولهم الاسم عين المسمى أي حتى اللفظى والكتبي والحق عندنا انه هو هو بوجه أي ماخوذا لا بشرط وليس هو بوجه أي ماخوذا بشرط لا ومن هنا يظهر سر احترام